@ 97 @ (^ وما هي إلا ذكرى للبشر (31) كلا والقمر (32) والليل إذا أدبر (33) والصبح إذا أسفر (34) إنها لإحدى الكبر (35) نذيرا للبشر (36)) . قالوا : ما أقل هذا العدد ؛ فأنزل ا تعالى : (^ وما يعلم جنود ربك إلا هو) أي : له من الجنود سوى هذا العدد ما لا يعلم عددها إلا هو . .

وقوله : (^ وما هي إلا ذكرى للبشر) أي : هذه الآية عظة وعبرة للبشر . .

قوله تعالى : (^ كلا والقمر) كلا : هو رد لما قالوا . .

وقوله : (^ والقمر) ابتداء قسم . .

وقوله : (^ والليل إذا أدبر) وقرئ : (^ إذا أدبر) أي : تولى وذهب . .

وقوله : (^ إذا أدبر) أي : إذا جاء خلف النهار . .

وروى أن عبد ا بن عباس سئل عن قوله : (^ والليل إذا أدبر) فقال للسائل : امكث . .

فلما أذن المؤذن للصبح قال : هذا حين دبر الليل . .

وقد أنكر بعضهم هذه القراءة . .

وقالوا : إذا دبر ، إنما يقال في ظهر البعير . .

والصحيح ما بينا ، وهما قراءتان معروفتان . .

وقال الكسائي والفراء : دبر وأدبر بمعنى واحد . .

وقوله : (^ والصبح إذا أسفر) أي : تبين وأضاء . .

يقال : سفرت المرأة عن وجهها ، (وسفر) الرجل بيته إذا كنسه حتى كشف عن تراب البيت . .

وقوله : (^ إنها لإحدى الكبر) أي : القيامة لإحدى العظائم . .

ويقال : الكبر دركات جهنم . .

وقوله : (^ إنها لإحدى الكبر) أي : سقر إحدى دركات جهنم ، فينصرف (إلى ما) ذكرنا . .

وقوله : (^ نذيرا للبشر) أي : إنذارا للبشر . .

وذكر النحاس أنه رجع إلى قوله :